

٦١- ثبت قلبي | قریب مجیب | رمضان ۳۴۴ هـ

شريف علي

و اذا سألك عبادي عنی فاني قریب اجیب دعوة الداعی اذا دعاني فلیستجیبوا لی و لیؤمنوا بی لعلهم یرشدون بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام على اشرف الانبیاء والمرسلین سیدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن اتبع هدایه الى يوم الدین. رب اشرح لی صدري - 00:00:00

ویسر لی امری واحل عقدة من لسانی افقهوا قولی قال انس رضی الله عنہ کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یکثر ان یقول یا مقلب القلوب ثبت قلبي على دینک - 00:00:40

انس رضی الله عنہ یقول ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یکثر من هذا الدعاء یا مقلب القلوب ثبت قلبي على دینک. فقلت یا رسول الله امنا بك وبما جئت به - 00:00:53

فهل تخاف علينا؟ یعنی یا رسول الله نحن امنا بك وصدقناك واتبعناك. فهل تخاف علينا؟ یعنی خايف علينا ان احنا بعد الايمان نرتد والعياز ولا الى الكفر فهل تخاف علينا؟ فقال نعم - 00:01:09

ان القلوب بين اصبعین من اصابع الرحمن من اصابع الله عز وجل یقلبها کیف یشاء في روایة صحیح مسلم عن عبد الله بن عمرو رضی الله عنہما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان قلوب بنی ادم كلها بين اصبعین من اصابع الرحمن کقلب واحد - 00:01:24

یصرفه حيث یشاء ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. اکتر دعوة کان النبی علیه الصلاة والسلام یدعو بها یا مقلب القلوب. ثبت قلبي على دینک - 00:01:48
النبی علیه الصلاة والسلام وهو من هو صلی الله علیه وسلم یخشی على نفسه ویقول یا مقلب القلوب ثبت قلبي على دینک یعنی ربنا سبحانه وتعالی یثبت الانسان. لان اعظم شيء في حیاة الانسان اغلی شيء عندك هو دینک - 00:02:09
فان الانسان یثبت على الدين ویموت على الاسلام ویثبت على الايمان حتى یلقی الله عز وجل اعظم نعمة ولذلك کان النبی علیه الصلاة والسلام في دعاء السفر ییتعوذ بالله عز وجل من الحور بعد الكور - 00:02:27

حولی بعد الكون او بعد الكون في روایة یعنی ان الانسان بعد ما کان على الهدایة وبعد ما کان على الايمان وبعد ما کان على الطاعة یرتد والعياز بالله الى الكفر والى المعصیة. فکنت تقول اللهم اني اعوذ بك من الحور بعد الكون او الحور بعد الكور - 00:02:42
ولذلك الله عز وجل یقول یبین ان الهدایة بید الله سبحانه وتعالی وان الثبات بید الله سبحانه وتعالی. الانسان لا یعتمد على نفسه. بس ما تشوفش نفسک ان ممکن في اي لحظة الانسان والعياز بالله ربنا یا رب یثبتنا ویعافینا ممکن في اي لحظة الانسان یضل - 00:03:02

ممکن الانسان في لحظة یخسر دینه ولذلك الله عز وجل یقول ام حسب الذين اجترحوا السیئات ان نجعلهم كالذین امنوا وعملوا الصالحات سواء محبیاهم ومماهیاهم ساء ما یحکمون. یعنی هل تتصور ان الانسان المؤمن اللي ییجتهد في العمل الصالح ویحسن في طاعة الله سبحانه وتعالی - 00:03:19

قال تعالى ام حسب الذين اجترحوا السیئات. انسان ییعمل السیئات یسرف على نفسه. ان نجعلهم كالذین امنوا وعملوا الصالحات سواء محبیاهم ومماهیاهم افیجعل المسلمين كال مجرمین ما لكم کیف تحکمون فقال ثم قال تعالى وخلق الله السماوات والارض بالحق. ولتجزی کل نفس بما کسبت وهم لا یظلمون. ثم قال افرأیت من - 00:03:39

اتخذ الله هواه اتتخذ الله هواه واصله الله على علم الله سبحانه وتعالى بعلمه وحكمته وعلمه اضل هذا الانسان. اضل الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة. طب الانسان اللي حاله كده لربنا سبحانه وتعالى كتب عليه الضلال - [00:04:07](#) واصله عقوبة على فعل الانسان الله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس بعلمه وحكمته وعلمه عاقب هذا الانسان واصله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة. فمن يهديه من بعد الله - [00:04:32](#)

اذا الانسان ده قلبه انصرف عن طاعة الله. من يهديه؟ مين يملك ان هو يغير القلب ده؟ يصرف القلب ده من المعصية للطاعة ومن الكفر فمن يهديه من بعد الله - [00:04:48](#)

فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون ولذلك في الحديث آآآ أبو بكر سيدنا عمر كانوا مع النبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي عليه الصلاة والسلام مر بالمسجد - [00:05:01](#)

شاف سيدنا عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قائم يصلي ويقرأ ابن مسعود قال فقرأت النساء قرأ سورة النساء فافتتح النساء قال فسحلها يعني قرأ سورة النساء شف صلاة طويلة - [00:05:15](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام لما سمع قراءة ابن مسعود قال من سره ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد قراءة ابن مسعود فتقدم ابن مسعود رضي الله عنه يسأل يدعو - [00:05:30](#)

فكان من دعائه اللهم اني اسألك ايمانا لا يرتد اللهم اني اسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة محمد في اعلى جنة الخلد اشوف الدعاء اسألك ايمانا لا يرتد. يعني ايمان سابت راسخ في القلب لا يرتد الى الكفر - [00:05:46](#)

ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنات الخلد. النبي عليه الصلاة والسلام يقول قبل دعاء قل هل تعطى سل تعطى ادعى وربنا سبحانه وتعالى يستجيب. قال عمر رضي الله عنه لما سمع البشري لابن مسعود ذهب تاني يوم مباشرة علشان يبشر ابن مسعود فلقي - [00:06:08](#)

سيدنا ابو بكر عنده يبشره يعني خلاص سبقة بالبشرى يعني. قال عمر لابي بكر ان فعلت لقد كنت سباقا بالخير. يعني اه عادي عادي ان انت تسبقني ان فعلت انت سبقتني ان فعلت قال لقد كنت سباقا بالخير - [00:06:28](#)

فده كان خوف الصحابة ودعاء الصحابة ان هو عايز يسبت على الايمان. ولما تتأمل في كتاب الله هتلاقي دعوات بالثبات وخوف الانبياء والصالحين على على آآآ مسألة الثبات على الدين والخوف من الزيف ومن الضلال تقرأ - [00:06:48](#)

وفي دعوات الانبياء تتعجب. سيدنا ابراهيم عليه السلام اللي اللي بنى الكعبة وحطم الاصنام رمز التوحيد. سيدنا ابراهيم ثابت ان ابراهيم كان امة فيجي سيدنا ابراهيم يقول في دعائه ربنا واجعلنا مسلمين لك - [00:07:05](#)

يعني سيدنا ابراهيم بيقول يا رب اجعلنا مسلمين لك. ثبتنا يا رب على الاسلام اجعلنا مسلمين حق الاسلام واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. قال تعالى اذ قال له رب اسلم - [00:07:24](#)

قال اسلمت لرب العالمين. ووصى بها ابراهيم بنيه. هذه الكلمات. الاسلام اسلم دي وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانت مسلمون. بيوصي - [00:07:44](#)

اثباته على الاسلام. لا تموتن الا وانت مسلمون. شف يعني ده معنى ان سيدنا ابراهيم خايف من الزيف ومن الضلال. لا تموتن الا وانت مسلمون. قال تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تبعدون من بعدي - [00:08:04](#)

شف الامر بيتوارث جيل بعد جيل. سيدنا يعقوب حريص على ثبات اولاد آآآ يعقوب عليه السلام حريص على ثبات اولاده على الاسلام. ام كنتم شهداء؟ اذ حضر يعقوب الموت اذ قال - [00:08:22](#)

لبنيه ما تبعدون من بعدي؟ قالوا نعبد الله واله اباك ابراهيم واسماعيل واسحاق الله واحدا. ونحن له مسلمون شف الاعجب دعاء ابراهيم عليه السلام وهو يقول قال واذ قال ابراهيم ربى اجعل هذا البلد امنا وجنوب - [00:08:37](#)

وبني ان نعبد الاصنام سيدنا ابراهيم اللي اصلا قال الله سبحانه وتعالى عنه فجعلهم جذانا الا كبارا لهم اللي راح الاصنام قال ما لكم لا تتطقون. فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفونه. قال اتعبدون ما تتحتون - [00:09:00](#)

والله خلقكم وما تعلمون سيدنا ابراهيم اللي كسر الاصنام بيقول يا رب واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. يا رب انا خايف ان انا اضل خايف ان انا ازير. نوح عليه السلام لما رينا سبحانه وتعالى قال اني اعظك ان تكون من الجاهلين؟ قال ربى. لما رينا سبحانه وتعالى -

00:09:21

قال نوح بعدهما قال ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين - 00:09:41

سيدنا نوح قال ربى اعوذ بك ان اسئلتك ما ليس لي به يا رب حتى دي انا محتاج يا رب ان انت تسبني فيها. اعوذ بك ان اسئلتك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين - 00:09:58

كذا كان يوسف عليه السلام يقول ربى قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض. انت ولدي في الدنيا والآخرة. يا رب كما توليت امري في الدنيا تولى امري في الآخرة - 00:10:15

انت ولدي في الدنيا والآخرة. توفني مسلما. يعني الامنية في ساعتك ايه؟ يا سيدنا يوسف عليه السلام بعد الحياة الطويلة من البلاء وبعد لما صار في في مكان عالي من الملك - 00:10:30

قل توفني مسلما والحقني بالصالحين. يا رب اموت على الاسلام اثبت على الاسلام. توفني مسلما والحقني بالصالحين لذلك نفهم لما تقرأ في السلف وتشوف مثلا قالوا وكان سفيان يشتدر قلقه من الخواتيم. الان يشتدر قلقه - 00:10:46

من الخواتيم فكان يبكي ويقول اخاف ان اسلب الايمان عند الموت. يعني خايف سفيان الثوري رحمه الله خايف ان ساعة الموت اخاف ان اسلب الايمان عند الموت. فده كان حال السلف كله خايف على نفسه. ويدعى ربنا سبحانه وتعالى ان ربنا يثبتته. لأن الضلال عقوبة - 00:11:05

ضلال عقوبة ممك انسان يفعل فعل وربنا سبحانه وتعالى يختتم على قلبه. والعياز بالله قال تعالى واذ قال موسى لقومه يا قومه لم تؤذوني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم. قال تعالى فلما زاغوا - 00:11:25

هم زاغوا عن الحق وبدأوا يعرضوا عن كلام موسى عليه السلام يعني يتحايلوا على الشرع فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. عقوبة على ايه؟ على فعلهم قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. ان هو فسق الاول - 00:11:40

وقال تعالى في قصة الرجل الذي انسلاخ من ايات الله واتلوا عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. فكان من الغاويين ولو شئنا رفعناه بها ولكن اخذل الارض واتبع هو. فمثله كمثل الكلب. فهيات تتكلم عن انسان كان فيه درجة عالية من الايمان وفجأة - 00:12:04

اتيناه اياتنا فانسلق منها فاتبعه الشيطان وقال تعالى ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقون ولنكون من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معارضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه. وبما كانوا يكذبون - 00:12:24

فكانت عقوبة على الكذب والاخلاف مع الله سبحانه وتعالى ان ربنا سبحانه وتعالى عاقبهم هذه العقوبة فنفهم ان ده الانسان يخاف على ان هو في اي لحظة ان الانسان قلبه ينصرف - 00:12:48

وان الانسان يدعى ربنا سبحانه وتعالى انه يثبتته. ده كان دعاء الصالحين في كتاب الله سبحانه وتعالى. قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واسر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم - 00:13:03

الله والراسخون في العلم يقولون امنا به. كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ اديتنا. يعني يا رب بعد لما صرنا على الايمان وعلى الهدایة. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:13:23

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ولذلك كان ابن عمر رضي الله عنهما آآ وهو على الصفا في في الموسم في الحج تقول اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد. يا رب انت وعدتنا في كتابك - 00:13:48

ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد. انك كما هديتنى للإسلام. يعني يا رب كما هديتنى الاسلام
قال الا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم - 00:14:09

العمر امنية ابن عمر يقول يا رب كما هديتنى الاسلام لا تنزعه مني اتمنى يا رب ان انا اموت على هذا الدين. واني
اسألك كما هديتنى للسلام الا تنزعه مني - 00:14:27

حتى تتوفاني وانا مسلم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على دينه. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مصرف
القلوب صرف قلوبنا على طاعتك اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم والحمد لله رب العالمين. وايوب اذ نادى ربه اني مسني
00:14:44 -

فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهلا ومثلهم ما هم رحمة من ان عندنا وذكرى للعابدين - 00:15:08